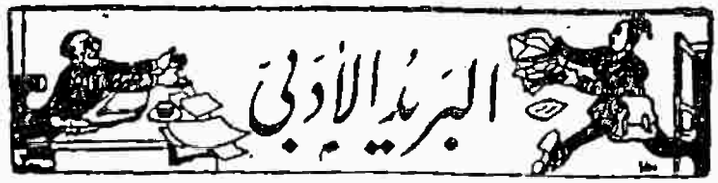

نعم نملك تحريم تعدد الزوجات :

ما كنت أظن أن يخفى ما كتبته تحت هذا العنوان بعدد الرسالة فى ٥ من إبريل سنة ١٩٤٨ م على صديقى الأستاذ إبراهيم زكى الدين بدوى ، حتى يرد ما لا يرد منه فى عدد (٧٧٢) من مجلة الرسالة ، لأنه لا ينكر أحد أن ينقلب المباح حراماً إذا نهى عنه ولى الأمر لمصلحة تقتضى النهى عنه ، كأن ينهى عن زرع القطن فى أكثر من ثلث الملك ، فتجب طاعته شرعاً فى ذلك ، وتحرم مخالفته فيه ، لقوله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) فيكون زرع القطن فى أكثر من الثلث حراماً من هذه الناحية ، وإن كان فى ذاته مباحاً ، وقد يكون هناك ضرر من إطلاق زرعه ، ولكنه لا يصل إلى درجة التحريم إلا بنهى ولى الأمر عنه ، لأنه ليس بالضرر الذى يقتضى الحرمة

وكذلك الأمر فى تعدد الزوجات ، فلولى الأمر أن ينهى عنه إذا أساء المسلمون استعماله ، فيصير حراماً لنهيه عنه ، وإن كان فى ذاته مباحاً . وهذا أمر معروف بين العلماء ، لأن الله تعالى لم يبح لنا شيئاً إلا فى حدود المصلحة ، فإذا انتفت المصلحة انتفت الإباحة ، بل نص العلماء على أن من المندوب ماينقلب مكروهاً لسبب من الأسباب . وكل ما ذكره الأستاذ زكى الدين فى رد هذا لا يعدو أن يكون تنظيما فيه أو استثناء له من ولى الأمر ، بمقتضى ماله من حق التحريم والمنع . ولعل مما يدعو إلى هذا أن الناس لم يتهيئوا بعد لفهم هذا الحق ، بل يعدوه خروجاً على الدين ، فيحمل هذا ولى الأمر على أن يستثنى فى ذلك مايستثنى ، ولا يذهب فيه إلى آخر ما جعله الله من حقه .

عبد المتعال الصعيدى

١ — شرط رواية الحديث الضعيف :

فى صباح السبت ١٠ من ابريل سنة ١٩٤٨ حدثنا فى الذياع عالم أديب عن الجهاد ، وعزا الخبر المشهور (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ...) إلى النبى عليه صلوات الله وسلامه .

وفى معجم المحدث العجلونى المسمى (كشف الخفاء ومزيل الالباس ، عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس) ج ١ ص ٤٢٤ قال الحافظ ابن حجر : هو مشهور على الألسنة وهو من كلام ابراهيم بن علية . وقال العراقى : رواه البيهقى بسند ضعيف عن جابر .

ويشترط المحققون من المحدثين كالعز بن عبد السلام سلطان العلماء ، وابن دقيق العيد ، والنووى أن تكون صيغة رواية الضعيف صيغة تضعيف وتمريض مثل ورد ويحكى ويذكر ويروى

والفقيه ابن حجر الهيتمى يثبت ولعله فى كتابه الفتاوى الحديثية ، عدم جواز رواية أى حديث إلا بعد معرفة درجته من الصحة وغيرها

٢ — أول اكتتاب فى الاسلام :

فى (عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير لابن سيد الناس) وغيرها أن النبى صلى الله عليه وسلم لما أراد التوجه إلى غزوة تبوك أو العسرة لأنها كانت فى زمن عسرة من الناس وجدب من البلاد حض أهل الغنى على النفقة فى سبيل الله والحملان والقوة والتأسى ، فحمل رجال من أهل الغنى واحتسبوا ، وأنفق عثمان فى ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد مثلها ، بذل عشرة آلاف دينار وثلاثمائة جمل . وجاء أبو بكر بكل ماله وهو أربعة آلاف درهم . وجاء عمر بنصف ماله ، واقتدى بهم أكثر الصحابة وأما النساء فقد تبرعن بحليهن . ومفصل أخبار تلك الغزوة فى (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمى ج ٦ ص ١٩١ — ١٩٥ و ج ٩ ص ٥٨ .

محمد أسامة عليبة

أعضاء مراسلون للمجمع اللغوى :

أصدر معالى الدكتور السنهورى باشا وزير المعارف قراراً بتعيين المذكورين بعد أعضاء مراسلين لمجمع فؤاد الأول للغة العربية وهم حضرات الأساتذة : جبريل (روما — ايطاليا) ،

وأربرى (لندن — بريطانيا) ، ولاوست (ليون — فرنسا) ، بثبرج (أبسالا — النرويج) ، خليل مردم وشفيق جبرى والأمير مصطفى الشهابى (سوريا) ، ومحمد بهجت الأثرى (العراق) ، وطاهر بن عاشور (تونس) ، والشيخ محمد الجخوى وعلال الفاسى (مراكش) ، والشيخ محمد نورالحسن (السودان) ، وخير الدين الزركلى (المملكة العربية السعودية) ، وعبدالله عبدالرحمن الأمين (من موظفى المعارف بالسودان) .

وقد علمنا أن الأستاذ ميخائيل نعيمه من بين المرشحين عن لبنان والسيد اسحاق الحسينى من المرشحين عن فلسطين وعلمنا كذلك أن الهيئة متجهة إلى اختيار عضوين مراسلين لكل بلد . والطريقة المتبعة أن يتفق المجمع على الأسماء ثم يبلغها لمعالى وزير المعارف لاصدار القرار بتعيينهم

حول قصيدة :

فى مجلة « العالم العربى » لشهر إبريل الجارى قصيدة الآنسة الفاضلة فدوى طوقان بنابلس بعنوان « ليل وقلب » . هذه القصيدة (بقضها وقضيضها) أذكر أنها نشرت فى مجلة « الرسالة » الغراء العدد (٧٤١) إلا أنه وقع تحريف فى بيت منها ؛ فهو فى الرسالة :

تخاف على زهرات (الصبى) تبددها كفه القاسية

وفى العالم العربى :

تخاف على زهرات (الربيع) تبددها كفه القاسية

ويبقى أن نسأل : كيف يجوز إن جاز نشر قصيدة بعينها فى فى مجلتين سيارتين فى « مصر » واحد وقطر واحد ؟

ثم هل يقع اللوم على المرسل إن كان أرسل ، أم على الناشر إن كان نقل ؟ الجواب الدراك ، ننتظره من هنا أو من هناك !

(عين)

أين الأستاذ الطنطاوى :

ما لهذه الأحداث الكبيرة التى تلم بالشرق فتؤسيه ، وبقلب السلم فتدميه ، وبدنيا العرب الهادئة الوادعة فتحيلها ناراً لاهبة لا تخمد من قلم الأستاذ (الطنطاوى) ماسكن ! .. ولا تثير فى قلبه الحمى المؤمن ما كمن ؟ ! ..

كيف لا تذكى هذه المحن الفاجعة فى نفسه أوار العزة والنضال فيهب ليدافع عن الحق وكرامة الإسلام وقد عهدناه فارساً حراً لا يمل النزال ! .. هل أيس من الإصلاح وكفر بالإنسان فألقى السلاح الذى جاهد به طويلا فى شبابه وكهولته حين أشفى على الأربعين ؟ ! ..

(فتى الفيحاء)

استفهام :

استدعى نظرى قول الأستاذ « عبد القادر الناصرى » فى قصيدته « قلب شاعر »

حتام أظمأ والأقداح دائرة مثل الكواكب مابين الدناءاء

فقد بحثت فى قاموس « الفيروزابادى » فى مادة « ندم » فلم أجد جمعاً مثل قوله « الدناءاء » والمعروف أن الجمع إنما هو « نُدماء » و« نداى » و« نِدام » أرجو توضيح ذلك . وحبذا لو قال « مابين الأخلاء » وقوله فى نهاية القصيدة « إن لم تكن روحه تصبو لعلياء » فالمعروف أن الفعل « صبا » يتعدى « بإلى » لا « باللام » .

على زين العابدين منصور

مجلس مديرية القليوبية

يطرح فى المناقصة العامة توريد وتشغيل الآنات اللازم لمعاهد المجلس . وتطلب كراسة المناقصة من المجلس بينها نظير مبلغ ثلاثمائة مليم على ورقة تمغة

وآخر ميعاد لقبول العطاءات ظهر يوم ١٢ / ٥ / ١٩٤٨ وفتح المظاريف يوم ١٣ منه الساعة التاسعة أفرنكى صباحاً

٩٢٠٤